

السُّلَّة

لكتاؤ - الهند

١٦ / فبراير ٢٠٠٦ م

١٧ / محرم ١٤٢٧ هـ

العدد : ١٦

السنة : ٤٧

إهانة لكرامة الإسلام أمر لا يصبر عليه

محمد الرابع الحسي الندوي

بحركة جديدة. وتظهر مثل هذه الممارسات الخبيثة الحاقدة حيناً بعد حين، وكلما ظهر مثل هذا الخبيث تظاهر المسلمون واحتجوا عليه. كما حدث أخيراً إثر ظهور الرسوم الكاريكاتورية في إحدى الصحف الدنماركية. ثم نقلت هذه الرسوم في صحف أوروبية أخرى، ولأول مرة التقست أصوات الحكام المسلمين والشعوب الإسلامية، وقادة العالم في استنكار هذا العمل الإجرامي، وكان له تأثير، ولكن مجرد احتجاج لا يغير الوضع، وإنما يحتاج إلى جهود مركزية لمرعش الإسلام وعرض السيرة النبوية الشريفة في اللغات الأوروبية، وأقادت الأنياء أن هذه الاحتجاجات قد دفعت بعض النفوس إلى دراسة البقية على ص ٦

أن قوى الدفاع الإسلامي قليلة، وقوى الشر والعداء كثيرة، وبذلك إذا لم تتكاتف القوى الإسلامية، ولم تتضاعف منها الجهود لن يسع المسلمين التغلب على الأخطار المحدقة بهم. إن الذي وقع في الدنمارك ويقع في غيرها من بلدان أوروبا من قول بغيض أو عمل شريع فيه تشويه لسعة الإسلام، واقتراح إهانة لشخصية الرسول الكريم سيدنا محمد بن عبد الله الأمين محبوب رب العالمين - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي تقديه بقلوبنا وأرواحنا، إنما هو ممارسة للحقد الدفين المتوارث من الأجيال القديمة والذي غرسه في القلوب أصحاب الأقدام الأوربيون منذ فشلهم في الحروب الصليبية. وليس

الشعوب الإسلامية اليوم، وبخاصة في شبابها ومثقفها الذين أصبحوا يلجأون إلى كتاب الله تعالى، ويقولون ويستهدون به، وإلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يستضيئون به، ويقتبسون من نوره، كما أنهم يستهدون من أعلام الفكر الإسلامي الذين عكفوا على تغذيتهم الدينية والهاب مشاعرهم الإسلامية، وفي ناحية أخرى أثر عليهم الأضهاد الفكري الذي يقوم به الغرب عن طريق أبنائه الحاقدين للإسلام، المهاديين لسمعة الطيبة. فأوجد ذلك في نفوس الشباب المثقف ردوداً فعلية، ويدعم هذه الصحوة الطبية تعاون أبناء الإسلام الذي يقومون به فيما بينهم، وإذا قوي هذا التعاون وتوسع أكثر فسيكون كفيلاً بأن يأتي بخير أعظم، وإعانة أشمل في أنحاء العالم الإسلامي كله، ولا يخفى أن هناك شعوباً إسلامية ترزح رزحاً شديداً تحت الاضطهاد والاستعمار، وأعداءها لا يستهدفون نفوسها، بل إنما يستهدفون إسلامها، يريدون إذابة الشخصية الإسلامية فيها، وذلك خطر أشد ومقاومته مسؤولية أكبر، ويمكن أداءها على جبهتين جبهة مواجهة العدوان الفكري والاضطهاد الديني بوسائل أدبية ومادية، وجبهة العمل لإعادة القاعدة الإسلامية العقلية والأدبية إلى نفوس المسلمين، يكون فيها اعترافاً بمآثر الإسلام الدينية والفكرية، حتى يمكن للمثقفين المسلمين القيام على هذه العدة للفكاح العقلي الإسلامي، وسد تيارات الفكر والأدب الغازية لهم من قبل أعدائهم ولأنه أن يكون في حسابنا

كيد العدو رداً عظيماً بأسلاً، ومما يملأ القلب تقديراً و اعترافاً أن إخواننا هؤلاء البواسل في البلدان الأخرى تعاونوا معهم بقدر إمكاناتهم، وتضامنوا بالشعور بالأمم، والقيام بما تيسر لهم بالدعم، فكان ذلك لهم عدداً وقوة تحفزهم، وتزيد من صمودهم وثباتهم ومكافحة الشر المحيّد بهم، وكانوا بدورهم درعاً للإسلام والمسلمين. كذلك يسهم الإخوة المسلمون الذين أكرمهم الله بالوسائل المادية، والوعي الإسلامي في جهودات الدعوة الإسلامية، ومكافحة الدعائية الحاقدة للإسلام من الدول الأوربية، ويساعدون إخوانهم المسلمين في جهوداتهم لمكافحة الفكر والجهالة، ورواسب الاستعمار في إفريقيا وآسيا، ولهذا الإسهام تأثير فعال على نشر الصحوة الإسلامية، ولقد قام المسلمون بأداء مسؤولية هذا التعاون إلى حد لا بأس به، وتضامنت الأسرة الإسلامية المنتشرة في العالم فيما بينها، وكان لهذا الدعم والتعاون تأثير حسن في حل جانب من مشاكل المسلمين في العالم.

ولقد كان حظ العرب وبخاصة الخليج في الدعم والتعاون حظاً أكبر، فلقد أدوا مسؤوليتهم نحو تعاون إخوانهم نظيره، وبه استطاعت عدد من الشعوب المهضومة الحقوق البقاء على صمودها، والاحتفاظ عندما دهمها العدو وترع في أرواح أبناءها وسفك دماءاً غزيرة فيها، فقد قاوم أبناء الإسلام الأعداء مقاومة بأسلة، وقدموا تضحيات جبارة، وردوا

إلى وضع المسلمين في عدد من أقطارهم اليوم لا يختلف في خطورة حياتهم عما سبق في تاريخهم في عهد الاستعمار العسكري. فلقد تكالب أعداء الإسلام عليهم اليوم لغزوهم الفكري والعقدي، وهم ملحون في جهودهم على إزابة شخصيتهم الإسلامية، وتشخيصهم الخاص. يريد الأعداء منهم أن يصبحوا جزءاً من غيرهم في كل شيء، في الثقافة والأدب والفكر والاتجاه، أو يتفكروا البلاد، ويتشردوا في الآفاق، أو يموتوا تحت سيل من الرصاص، أو لفحات التعسف والإرهاب. إنهم ساعون لذلك منذ أمد غير قصير، ولكنه من معجزة الإسلام وهو دين الله الخالد أن صعدت الروح الإسلامية الراسخة في القلوب والنفوس أمام كل اضطهاد، وصبروا وانتظروا من الله الفرج، ثم ظهرت الروح الإسلامية منهم كلما خف عنهما من الاضطهاد، ولو بعد عقود من السنين، تشهد بذلك تباشير الخير في جمهوريات المسلمين في الدولة السوفياتية السابقة، فسأزال المسلمون أوفياء لدينهم، مخلصين لإسلامهم، عاملين بما أمرهم الله تعالى به، وجاء به رسولهم العظيم إليهم، فإنهم دأبوا ثابتين معتصمين بدينهم، وإن كان ذلك في الخفاء، وقد أثبت المسلمون في البوسنة والشيخان وكوسوفا عزيمة، وصمدوا في وجه العدوان، وقد ضرب المسلمون مثلاً رائعاً في أفغانستان والعراق عندما دهمها العدو وترع في غزيرة فيها، فقد قاوم أبناء الإسلام الأعداء مقاومة بأسلة، وقدموا تضحيات جبارة، وردوا

لقد اتخذت الحكومة السعودية بعد وقوع الحوادث في الماضي إجراءات إنشائية لتخفيف نسبة الحوادث التي لا مفر منها في مثل هذا التجمع الهائل، كما اتخذت إجراءات أمنية على المطارات، والممرات الرئيسية، للوقاية من العناصر التي تنتهج هذه الفرصة للإخلال بالأمن والنظام، وقد ثبت ذلك في المناسبات السابقة واكتشفت الأيدي المحركة العابثة، ولكن ازدياد عدد الحجاج كل عام، ويتضاعف الضغط، والإقبال المتزايد على الحج، وعدم وجود نظام لتدريب الحجاج يتطلب اتخاذ وسائل مضاعفة لتجنب مثل هذه الحوادث، من جهات مختلفة

من جانب الوقاية من تسرب العناصر المخربة، ومن جانب الأخطاء، التي يرتكبها الحجاج أنفسهم، ومن جهة تنظيم المرور، وتعيين أوقات الرمي، وتوزيع القاصدين للرمي إلى فرق، ومجموعات صغيرة، كما يجب منع الحجاج من المناطق المجاورة الذين يشتركون في تادية مناسك الحج بأنفسهم بدون انضمامهم إلى النظام، فينبصون خيامهم أو يجلسون مع عائلاتهم وأمتعتهم في طريق الجمرات أو الساحات الملحقة بها، ويعرقل ذلك في مرور الحجاج، ويحتاج ذلك الأمر إلى توعية الحجاج، وإعداد فرق لمواجهة مثل هذا التدفق للزما، وإقامة الحجاج في طرق قاصدي الجمرات، وهناك جانب آخر مهم، وهو أن الاعتماد القام على ترتيبات لسلامة الحجاج في مكة المكرمة، ومنى، وعرفات، ما لا يمكن تصور أحسن منها، وقد أسرعت إلى مثل هذه الإجراءات هذه السنة أيضاً، فقد أفادت الأنباء أن جسر منى قد هدم، وبدئ إنشاء جسر جديد ذي خمسة ممرات.

لقد اتخذت الحكومة السعودية بعد وقوع الحوادث في الماضي إجراءات إنشائية لتخفيف نسبة الحوادث التي لا مفر منها في مثل هذا التجمع الهائل، كما اتخذت إجراءات أمنية على المطارات، والممرات الرئيسية، للوقاية من العناصر التي تنتهج هذه الفرصة للإخلال بالأمن والنظام، وقد ثبت ذلك في المناسبات السابقة واكتشفت الأيدي المحركة العابثة، ولكن ازدياد عدد الحجاج كل عام، ويتضاعف الضغط، والإقبال المتزايد على الحج، وعدم وجود نظام لتدريب الحجاج يتطلب اتخاذ وسائل مضاعفة لتجنب مثل هذه الحوادث، من جهات مختلفة

من جانب الوقاية من تسرب العناصر المخربة، ومن جانب الأخطاء، التي يرتكبها الحجاج أنفسهم، ومن جهة تنظيم المرور، وتعيين أوقات الرمي، وتوزيع القاصدين للرمي إلى فرق، ومجموعات صغيرة، كما يجب منع الحجاج من المناطق المجاورة الذين يشتركون في تادية مناسك الحج بأنفسهم بدون انضمامهم إلى النظام، فينبصون خيامهم أو يجلسون مع عائلاتهم وأمتعتهم في طريق الجمرات أو الساحات الملحقة بها، ويعرقل ذلك في مرور الحجاج، ويحتاج ذلك الأمر إلى توعية الحجاج، وإعداد فرق لمواجهة مثل هذا التدفق للزما، وإقامة الحجاج في طرق قاصدي الجمرات، وهناك جانب آخر مهم، وهو أن الاعتماد القام على ترتيبات لسلامة الحجاج في مكة المكرمة، ومنى، وعرفات، ما لا يمكن تصور أحسن منها، وقد أسرعت إلى مثل هذه الإجراءات هذه السنة أيضاً، فقد أفادت الأنباء أن جسر منى قد هدم، وبدئ إنشاء جسر جديد ذي خمسة ممرات.

نحن المسلمين

نحن من أمة أصالة لها الكو ن وغنى بها الوجود الشجي نوس الغرب من عدائنا ضيله واستقى من معيننا المشرقي فارقوا وافي صحائف الحد عنا وأسألوا العز فهو عدل زكي طلعت شمسنا والأرض ظلام سكفهر يضل فيه النكي ناصحى الظلم والظلام وولى وحكمتنا فرقرقت راية العد ما اعتدنا في حكمتنا ما ملطنا نسوى قلوبنا الحق والصد عن شعب أعزة لله بالإد تداعى أسلم طقتنا ل نروى سهار القنيل لنووي لى بظلم واستمع لأثير ال صدق بروى ما سجد العنقري لها طعمها الشهي الحلى سكرسات عزيزة حطها لقت سح وروى حروها المشرقي

(من أرشيف الراء)

Postal Regd. No SSP/LW/NPI-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RALD

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

Ph: 0522-2741536

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 47

No: 14-15

January 16, February 1, 2006

حاكم ولاية بنغال الغربية يقول

الإسلام معناه السلم

حادثة منى: هل هناك مؤامرة للإخلال بنظام تادية مناسك الحج؟

محمد واضح رشيد الحسي الندوي

محمد طاهر الندوي بتربيته ذلك الشخص، وقال: إن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام وليس الإرهاب، جاء ذلك في كلمة حاكم ولاية بنغال الغربية المستر غوبال كرشن غاندي وهو يوزع الجوائز على الطلاب الذين نجحوا في المناقشة التي تم انعقادها حول عنوان "التضامن الوطني والانسجام الطائفي" بمشاركة الوزارة الداخلية ووزارة الإعلام.

أوضح الحاكم في كلمته إذا قام أحد من أتباع ديانة يعمل إرهابي فلا يعني ذلك أن تلك الديانة إرهابية، وليس تلك الديانة مسؤولة عن إرهابه، بل تعود المسؤولية عن ذلك على المجتمع، والقائمين على المواطنين، والعاملين في الملعة.

إن هذه المسألة يجب أن تبحث من سائر الجوانب والزوايا لتخفيف نسبة الحوادث، ثم التوكل على الله، والدعاء للعافية، والأمر بيد الله، أما الموت فله أجل مسمى (إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) [الأعراف: ٣٤]

ومن ظابت له الأرض المقدسة، فطوبى له، وكم يتمنى ذلك بعض الحجاج فيلهاً به الظفر.

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام: محمد الرابع الحسي الندوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير: عبد الله محمد الحسي الندوي

الإشتركات السنوية

في الهند: ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان: مجلس الصحافة والنشر، تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ
قام بالملع والنشر محمد الرابع الحسي الندوي في ملع ككوري أمبنت لكناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakoti Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor: Wazeh Rasheed Nadvi

فروع من الفسنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد!

عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال: هل تدري من أضحك؟ قال قلنا الله ورسوله أعلم. قال من مخاطبة العبد ربه - يقول: يا رب ألم تجرتي من الظلم؟ قال: يقول بلى! قال: فيقول: إني لا أجيز على نفسي إلا شأدا مني قال: فيقول كفى بتفك اليوم عليك شهيدا، وبالكلام الكائنين شهودا قال: فيحتم على فيه فيقال لأركانه، انطقي قال: فتنطق بأعماله قال: ثم يخلى بينه وبين الكلام قال: فيقول بعدا لكن وسحقا فتمكنك كنت أتاضل.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم في الزهد رقم الحديث: ٢٩٦٩ وابن حبان في صحيحه رقم: ٧٣٥٨ وأبو يعلى في مسنده رقم: ٣٩٧٥ و٣٩٧٧ والسرور بالأركان في الحديث. أعضاء المرء وجوارحه. وقوله: كنت أتاضل أي: أدافع وأجادل.

شرح الحديث

يصور الحديث موقفا هائلا من مواقف القيامة. حين يقف جميع العباد بين يدي رب العالمين لكي يجزوا بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر ويتادي المتادي. «لن الملك اليوم لله الواحد القهار، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب» هنالك يحاول العصاة وأعداء الله أن يجحدوا ما اكتسبوا ويتكبروا ما أجزوا ويخاطبون الله - سبحانه وتعالى - ويلجأون إلى الحيل والأباطيل. ظانين أنهم يخادعون الله - سبحانه وتعالى عن ذلك - عندئذ يختم الله على أفواههم وتنتطق جوارحهم كما يقول سبحانه «اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا بأيديهم ونشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» ويقول: «يوم يحشر أصداء الله إلى النار فهم

يوزعون. حتى إذا ما جاءها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون». **وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا انطق الله الذي انطق كل شيء وهو خلقهم أول مرة وإليه ترجعون»** فيقال من هول وذعر وخوف وهلع. وبالله من مصيبة. أعادنا الله منها قال أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه فيما بينه وبينه فيعترف فيقول نعم أي رب عملت عملت قال فيغفر الله له ذنوبه ويستتره منها قال: فما على وجه الأرض خليفة ترى من تلك الذنوب شيئا. وتبدو حسنته. فود أن الناس كلهم يرونها. ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحد ويقول: أي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم أعمل فيقول له الملك أما عملت كذا في يوم كذا. في مكان كذا. فيقول لا وعزتك أي رب ما عملته. فإذا فعل ذلك ختم الله تعالى على فيه. رواه ابن جرير. والحمد رب العالمين.

ولد الشيخ أسعد المدني في عام ١٩٢٨م في ديوبند. التحق بدار العلوم ديوبند. وتخرج منها في عام ١٩٤٧م. وقضى حوالي ١٢ سنة في التدريس بالجامعة. ثم انتخب رئيس جمعية العلماء لولاية أتارباديش في عام ١٩٤٧م. وبعدها انتقل إلى ديوبند. وبعدها انتقل إلى ديوبند. وبعدها انتقل إلى ديوبند. وبعدها انتقل إلى ديوبند.

رئيس جمعية العلماء لعموم الهند الشيخ أسعد المدني في ذمة الله

توفي الشيخ أسعد بن الشيخ حسين أحمد المدني رئيس جمعية العلماء لعموم الهند في ٦ من فبراير ٢٠٠٦م (٧ من محرم الحرام ١٤٢٧هـ) بعد مرض دام أكثر من ثلاثة أشهر. كان خلالها في حالة غيبوبة. وكانت صحته قبل ذلك في حالة ضعف منذ عدة أعوام. وقد أدخل خلال ذلك المستشفى عدة مرات. ولكنه كان صاحب عزيمة وهمة فكان يواصل نشاطاته رغم تدهور صحته بقدر استطاعه. وقد اشتد مرضه قبيل شهر رمضان المنصرم. وأدخل في المستشفى وعاد إلى ديوبند. وقضى الشهر كالعادة مع أتباعه ومحبيه كعادة والده الكريم شيخ الإسلام حسين أحمد المدني. وهو عم الشيخ حبيب الدين من أبناء المدينة المنورة الأعيان رحمه الله تعالى. وبعد رمضان سقط من كرسبه المتقل ف أصيب بجرح في رأسه. ودخل إثره في حالة غيبوبة. استمرت إلى وفاته.

ولد الشيخ أسعد المدني في عام ١٩٢٨م في ديوبند. وبعد إكمال تعليمه الابتدائي التحق بدار العلوم ديوبند. وتخرج منها في عام ١٩٤٧م. وقضى حوالي ١٢ سنة في التدريس بالجامعة. ثم انتخب رئيس جمعية العلماء لولاية أتارباديش في عام ١٩٤٧م. وبعدها انتقل إلى ديوبند. وبعدها انتقل إلى ديوبند. وبعدها انتقل إلى ديوبند.

تتبع ندوة العلماء في منهجها التعليمي. وختاماً أكد الدكتور محمد إقبال الندوي على أهمية إصلاح المسلمين أنفسهم وتحليمهم بالخلق الإسلامي، وتجنب الأعمال الطائشة. والانفعال للاستفزازات. فإن سوء تصرف المسلمين يعوق كثيراً في سبيل عرض الإسلام. وإن الإقبال على الإسلام في أوربا ملحوظ ومشاهد. ولكن تصرفات المسلمين وعدم تمسكهم بتعاليم الإسلام أنفسهم تحدث شبهات في النفوس. ويتطلب ذلك نشر

محمد واضح رشيد الندوي يرأسها المؤتمر الوطني في معالجهته.

لم تكن نشاطات الشيخ أسعد المدني محصورة في الهند في عام ١٩٦٢م. ومن عام ١٩٧٣م إلى آخر أيام حياته شغل منصب رئيس الجمعية. وبالإضافة إلى ذلك كان عضو المجلس الاستشاري لدار العلوم ديوبند. وعضو هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند.

كان الشيخ أسعد المدني من قادة المسلمين في الهند لزعامته لإحدى كبريات الجماعات الإسلامية في الهند. فقد كان لجمعية علماء الهند دور ملحوظ في حركة تحرير الهند بالاشتراك مع حزب المؤتمر الوطني. وقد اهتم الشيخ المدني بالاحتفاظ بهذه الصلة التي قامت بين المؤسرين الوطني وجمعية علماء المسلمين في البرهان، ويرعى مصالح المسلمين، وكان قوي الإرادة، صاحب عزم، ورؤية خاصة يتميز بها حول قضايا المسلمين في الهند، والعالم الإسلامي. لا يتهاون فيها ولا يغير منهجه مهما واجه انتقادات، أو معارضة فقاد جماعته بحزم واحتفظ بمسلكها المتميز بين الجماعات الأخرى العاملة في الهند. ودامت له صداقة مع زعماء المؤتمر الوطني الحاكم إلى آخر حياته. ولهذه الصلة تعاونت حكومة الهند التي

بقية المنشور على ص ٦

بقية المنشور على ص ٣

بقية المنشور على ص ٦

مخطط جديد لهدم صرح الإسلام!

يحتاز العالم الإسلامي والأقليات المسلمة في العالم كله بموجة استيائه شديدة، على ما نشرته جريدة "جبلانز بوسطن" و "يولاند بوسطن" في الدائمشارك من رسوم كاريكاتيرية للرسول الحبيب ﷺ، كانت مبعث استغزاز مشاعر المسلمين وإثارة حفيظتهم ضد الجريدة والحكومة الدانماركية، وقد نشرت هذه الرسوم المشنومة إحدى جرائد الأردن اليومية بحجة أن يعرف المسلمون ما هو مبرر احتجاجاتهم، ومهما كان رئيس الوزراء الدانماركي قد اعتذراً على هذه الجريمة، وبراً حكومته منها، ولكن رغمًا من جميع هذه الاحتجاجات والغضبة الشائنة التي قام بها المسلمون في العالم كله تكرر نشر هذه الرسوم السيئة في فرنسا أضف إلى ذلك مسرحية فولتير القديمة التي تعرض اليوم في فرنسا وسويسرا وهي بعنوان: (محمد أو التعصب) تحتوي على مواد مناهضة تسبى إلى شخصية النبي الكريم ﷺ، وقد أثارته حفيظة المسلمين والجمعيات الإسلامية في أوروبا التي قامت بدورها بالاحتجاج الشديد ضدها، واعتبرتها هجوماً سافراً على قيم السلام والأمن التي يمثلها الدين الإسلامي.

وقد ندد البرلمان الباكستاني بالرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت في الجرائد الأوربية، واتخذ قراراً بالإجماع ضدها، وصرح بأنها إساءة وأزدراء وإهانة لشخصية الرسول الأعظم ﷺ، وجه في القرار: إن حرية الصحافة والإعلام لا تعنى أن يستهدف الدين الإسلامي ورسوله العظيم بمثل هذه الأعمال الشيطانية والإجراءات الشريرة والاستغزازية وتوجيه الشتائم إلى دين، أو شخصية بالذات، ذاك أن الحرية لا تخلو عن المسئولية.

وعمت موجة الغضب الاحتجاج ضد هذه الجريمة في العالم الإسلامي، وفي فلسطين وفي إندونيسيا والهند، وفي جانب آخر قام المسلمون في الدانمارك بمقاطعة البضائع الدانماركية واجهت شركات تجارية من أجلها خسارة كبيرة، حتى إن بعض الشركات اضطرت إلى طرد عمالها لعدم وجود الزبائن لمنتجاتها وبضائعها.

هذه الجرائم الخلقية التي تهدد القيم الدينية والمثل الخلقية، سلسلة من حلقات المخططات الخبيثة التي تتولاها اليوم ممسكات معادية لهدم الإسلام والصد عن سبيل الاعتدال إليه، وبنه سد عال لوقف ذلك السيل العارم من الإقبال على دراسة الإسلام والدخول فيه باقتناع وإصرار كاملين، في جميع القارات، وفي أوروبا وأمريكا بوجه خاص.

وقد بلغ العداء ضد الإسلام إلى آخر المدى، فلم يعد هناك سلاح إلا وقد جربه وبجربه المساكين المفلقون على انتشار الإسلام في العالم بسرعة هائلة ويريدون بذلك أن يطفئوا نور الإسلام بأنواعهم: **«وَاللَّهُ مَنَّ نورهٗ وَنورهٗ الْمُشْرُكُونَ»**

ومما يعيب على الأسف الشديد أن يصدر بيان من مشيخة الأزهر في مصر يأتي فيه: «إننا نرفض الإساءة للرسول الكريم ﷺ» لأنه ما وفرق الدنيا ولا يستطيع الدفاع عن نفسه.

وتستدل عما إذا كان الرسول الكريم ﷺ على قيد الحياة فهل كان يجوز الإساءة إليه بحجة أنه يدافع عن نفسه؟ فيا للعجب! وبالعكس من ذلك فقد هدت منظمة (إيسيسكو) بقطع العلاقات مع الدانمارك، كما جه في تصريح للدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام للمنظمة، قال فيها: «إن الدانمارك إذا استمرت في تجاهلها لمشاعر الملايين من المسلمين فإن المنظمة ستحتج ٥٧/بأول إسلامية الأعضاء بها على ضرورة قطع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الدانمارك لأننا النظر إلى أن المنظمة أرسلت احتجاجاً إلى الحكومة الدانماركية، وكشفت التويجري عن أنه سيتم خلال الفترة القادمة رفع دعوى ضد الصحيفة الدانماركية التي نشرت الكاريكاتير المسيء وإذا لم يتم إصدار حكم عادل ستلجأ المنظمة إلى محكمة العدل الدولية، لأن المنظمة ترفض الإساءة إلى الرسول الكريم ﷺ والدين الإسلامي وأزواره الأديان بصفة عامة.

وأوضح التويجري أن المنظمة تعمل على تصحيح صورة الإسلام في الغرب على مستويين هما إصدار الكتب والدراسات وعقد الندوات الدولية المختصة» (أخبار العالم الإسلامي)

فيما استمر العداء ضد الإسلام بمثل هذه الأساليب الخاسرة والأباطيل السامة تسرى أهلها الطغمة عالية الأمر بأسوأ ما يمكن أن يتصوروه، وما قصة فرعون الطاغية بسر.

سعيد الأعظمي

فضية الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة الإنجليزية الفسنة

ردود الفعل العنيفة في العالم، زعماء العالم يستنكرون الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم

أقبل أحد النبى الغيورى

بالإضافة إلى السفير قد سحبوا من إندونيسيا مؤقتاً لأنهم كانوا يتلقون التهديدات في شأن قضية الرسوم الكاريكاتيرية.

الرسوم الكاريكاتورية لا تشكل التاريخ

هذا، وقد كتب مواطن هندي من مواطني الهند وهو نيك جوبرا تطياعاته حول الرسوم الكاريكاتيرية، فقال إنه يكون أمراً محزناً وما يؤسف له إذا كانت الرسوم تقرر موضوع التاريخ، فإن الموضوع الحقيقي - كالمعتاد - يحتوي على المقومات المتمازجة المتماسكة، والعنف الحالي الجاري حول الرسوم الكاريكاتيرية بدأ في الدانمارك، وهي من إحدى كبريات الدول الليبرالية المتسامحة في أوربا الغربية، ومع ذلك فإن جالياتها العربية ليست ليبرالية ولا أوربية بكل معنى الكلمة، فهذه تتوقع منهم أنهم يتخذون القيم الإنسانية لوطنهم الجديد بصورة أوتوماتيكية؟ يرى القرب ذلك، وعلى الرغم من ذلك فإن نفس القرب يرفض المسلمين عن طريق الشرطة في ستر أوربا، وفي الأقاليم الخاصة بهذه الجاليات.

ان أوربا يشكل خمسة عشر مليوناً من السكان العرب مع عدد كبير من السكان غير المعن بهم، ولا يحدث ذلك صراعاً، لا على هذه الجاليات، وإنما ذلك على المجتمعات التي لا تشكل أغلبية، فإن الولايات المتحدة من أكثر الولايات استخداماً للثقافات المتعددة الألوان، ولكن المسلمين فيها ما زالوا منكمشون، ساكنين ومنعزلين منذ ١١/ سبتمبر. وبالإضافة إلى ذلك فإنهم يشعرون أن حكومة بوش حرة في وضع الأيدي عليهم تحت المراقبة والتحقق، والاعتقال والتعذيب، وذلك بأساليب وأهبة لواقعية الحريات المدنية.

وأخيراً قال المستر ديبك جوبرا إن الظاهرة البينة الواضحة التي تظهر في شأن هذه الحالة لتعداء المشترك فيما بين العرب في الغرب هي فقدان الاحترام من كلا الجانبين، فإذا كان الأوربيون اليساريون يحترمون الثقافة العربية، والبقية على ص ٢

سوريا تدفعان القاتمين بالاحتجاج إلى الشوارع متى تشاءان ليصبح ذلك مشكله من المشاكل.

في فبراير ٢٠٠٦م ان زعماء الشرق والغرب قد اتفقوا أخيراً على أمر واحد: وهو الشعور بحاجة ملحة إلى السيطرة على الطوفان الذي اجتاحت العالم كله كرد فعل لرسم كاريكاتوري سيئ لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال رئيس منظمة الجامعة العربية عمرو موسى لا بد أن يعمل الجانبان للقضاء على العاطفة الحماسية حول قضية رسوم كاريكاتورية سيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال عمرو موسى وي تحدث في اجتماع عام عقد حول موضوع الاقتصاد في مدينة البحر الأحمر السعودي بجدة: ليس الوقت وقت الصراع بين الشرق والغرب. وأضاف قائلاً: نحن المسلمين الذين يريدون إيجاد العلاقات الإيجابية مع الغرب لا بد لنا أن نضع أيدينا في أيدي أمثالنا من الأخوة الأحبة منسجمي الأفكار ومتحدى الأراء، في أوربا وأمريكا، ولا شك أنهم كثيرون جداً بحيث نستطيع أن نظرد العناصر الشريرة والقوى الهدامة ونقضى عليها بمساعدة أمثال هؤلاء الناس.

و دعا مستشار ألمانيا سابقاً جرهارد اسكروندر وهو يتحدث في نفس الاجتماع أوربا التي ضرورة إبداء المزيد من الحساسية نحو الإسلام.

وفي واشنطن، حذرت وزيرة الولايات المتحدة الأمريكية للشؤون الخارجية كندوليزا رانس من أن الغضب الشديد الذي ظهر نتيجة للرسوم الكاريكاتورية يمكن أن يطفئ ويخطئ الحدود فلا يمكن سده ولا السيطرة عليه، وطالبت رانس الحكومات - وخاصة حكومتى إيران وسوريا - بالعمل بمسئولية.

وقالت السيدة / رانس في البرنامج التلفزيوني من ABC في هذا الأسبوع: إذا كانت الحكومات لا تفعل شيئاً ولا تشعر بمسئوليتها نحو هذه القضية، فمن الممكن أن يتطور الوضع إلى هياج لا يمكن السيطرة عليه، وخاصة إذا كان الناس ماداموا يحرضون على ذلك. وفي أسلوب ملين يسئو كثير من الصحف والشدة أضفت قائلة: هذا من المعروف جيداً ان إيران و

القرن الخامس عشر الهجري في ضوء التاريخ والواقع

العلامة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي

إن القرن الرابع عشر من وجهة نظر المسلمين قرن الانتصارات، والإخفاقات، والأخطاء، وتداركها. وقرن سذاجة الشعوب الإسلامية واقتزارها، وقرن الوعي واليقظة السياسية في وقت واحد، وقيام دول وحكومات مسلمة كثيرة، وقرن حركات إسلامية قوية متعددة. فإن هذا القرن يجمع من تنوع الأحداث والوقائع وتناقضها ما يعجز نظيره في القرون الماضية.

لما ابتدأ القرن الرابع عشر كانت راية الخلافة العثمانية خفاقة على سدة الخلافة، وكانت ظلال الخلافة الإسلامية تظل المسلمين. وكان السلطان عبد الحميد خان الثاني (١٢٩٦-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٦-١٩٠٩م) على سرير الخلافة، الذي ظل هدفاً للنقد والطمع إلى أواسط القرن العشرين، وإن المؤلفين الغربيين جسدوا أفلامهم لتشويه وجهه، ولكن البحوث والدراسات التاريخية التي نشرتها بعض المجلات العربية والتركية الموقرة حديثاً، أثبتت في ضوء مذكراته أنه كان حاكماً إسلامياً ناضجاً وبعيداً عن أي شيء إسلامية كبيرة - رغماً من بعض خصائصه الطبيعية ومواقف الضعف، التي قد تكون خصيصة للملكة المورثة. ورد فعل للمعارضات الداخلية والخارجية، والمؤامرات التي دبرت حول من كل جانب - لم تكن تستطيع القوى الغربية في عهده أن تنجح في توزيع تركيا كمال سائب. ولم يكن احتلال اليهود في أي جزء من فلسطين ممكناً. وهو الذي رفض بائزراً كل ما تقدم به الوفد اليهودي المقام إليه من مساومات ورشى. وقال لهم: وقد حمل حفنة من تراب الأرض. أنتم تريدون مني بيت المقدس. وأنا لن أرضى بإعطائكم مثل هذه الحفنة من تراب فلسطين. وهو الذي نفع في جسم الخلافة الإسلامية روحاً جديدة. وفي العالم الإسلامي حماساً جديداً والعراق - والجزء الشمالي

لإفريقية إما مباشرة أو بواسطة. ويبدو أن مدة هذا العقاب خاصة فيما يتعلق بالدول العربية في آسيا الغربية) لم تنته بعد. وقد حمل العرب السلاح على الدولة العثمانية لما وقعوا فريسة مؤامرات الأقلية المسيحية الداهية التي كانت تقطن في الدول العربية، وثقوا بمواعيد الاتحاديين الخداعة. وسحروا بسحر القومية العربية إبان الحرب الكونية الأولى في عام ١٩١٤م. وقد قاد الشريف حسين الثورة ضد الأتراك في ١٠ يونيو ١٩١٦م. وتحزرت الشام - وفلسطين من سلطة الأتراك. كنتيجة لها في عام ١٩١٧م - وتمت السلطة البريطانية على مصر. واحتل الإنجليز بيت المقدس في ٩ ديسمبر ١٩١٧م، وفي أول أكتوبر لعام ١٩١٨م دخل الأمير فيصل نجل الشريف حسين والجنرال الفرنسي منتصرين في دمشق، واتجه الجنرال الفرنسي "غورو" إلى قبر فاتح بيت المقدس ومفخرة الإسلام السلطان صلاح الدين الأيوبي (رحمه الله) ورثه قائلا: لقد انتصرنا اليوم يا صلاح الدين، ودخلنا عقر دارك. فإلى متى تبقى نانماً؟! ومع نهاية شهر أكتوبر ١٩١٨م كانت الجزيرة العربية، والشام، ولبنان، والعراق ودول العرب كلها قد خرجت من أيدي الأتراك. وتم عليها تسلط الاتحاديين. لقد كان العالم الإسلامي كله قلقاً بهذا الوضع، والمسلمون مهانين. ولكن أثر هذه النكبة على مسلمي الهند كان أعظم وأقوى من سائر المسلمين في أنحاء العالم، وتتأهروا باضطرابهم القلبي والفكري. في نفس هذا الوقت قامت حركة الخلافة في الهند التي تعتبر حركة دينية وسياسية كبرى في هذا القرن) وهزت الهند كلها بقيادة العلماء المسلمين وقادتهم. كان في مقدمتهم وعلى رأسهم الشيخ عبد الباقى الفارسي محلي، وشيخ الهند مولانا فلسفات جديدة. ونظام

محمود حسن الديوبندي، ومولانا أبو الكلام آزاد، والزعيم مولانا محمد علي جوهر، وأخوه مولانا شوكت علي، ومولانا ظفر علي خان، وغيرهم من العلماء والقادة الذين يندر نظيرهم في العالم الإسلامي كله في قوة الشخصية، والغميرة الإسلامية، والحماس الخطابي، وبهذه المناسبة سالت قلوب المسلمين دماً، وتفجر شعورهم الملي كالبركان، إن هذه الحركة المعلاقة أنشأت في الهند كلها - في المسلمين وغيرهم - وعياً سياسياً وكراهية شديدة للسلطة الغربية، والحضارة الغربية، حتى إن الزعيم غاندي أيد هذه الحركة تأييداً كلياً، وقام مع زعمائها بجولات واسعة على مستوى عموم الهند. ولكن لما أعلن مصطفى كمال كمال باشا (كمال أتاتورك) في ٣ مارس ١٩٢٤م نهاية الخلافة مادت بالمسلمين الأرض، وأظلمت عليهم الدنيا، وفي هذه المناسبة بالذات قال الشاعر محمد إقبال ما معناه:

" لقد شق التركي الجاهل رداء خلعة الخلافة، ما أشد المسلم سذاجة وعدوه دهاً."

كان هذا العصر مدهشاً مؤملاً للعالم الإسلامي، وكان مثالاً في شيء كثير بالنصف الأول من القرن السابع الهجري الذي قضى فيه التنازع على السلطة الإسلامية بالهجوم على مدن العالم الإسلامي الرئيسية المخصبة. ثم باحتلالهم فيها، وأبدلوا عزة المسلمين بالذل والعار، ولكن ذلك لم يكن إلا غارة عسكرية لشعب شبه متوحش لم يحصد في وجهه العالم الإسلامي المتعدن المترهل، ولم تكن ترافقه فلسفة فكرية. وحضارة جديدة، وأفكار وقيم جديدة، ولكن غارة الأمم الغربية وبلدانها - التي تمت في الثلث الأول للقرن الرابع عشر الهجري وأوائل القرن العشرين الميلادي - اختلفت عنها كلياً. فقد رافقتها فلسفات جديدة. ونظام

(يتبع)

هل تعلم أن ... ؟
أعمق مكان في البحر يقع في المحيط الهادئ قرب جزر تونكا ومقدار العمق ٩٤٠٠ متر

الإسلام والمسلمون في كنده

مقابلة صحفية مع الدكتور محمد إقبال مسعود الندوي رئيس مركز الفلاح الإسلامي بكنده

أجرى الحوار محمد وثيق الندوي

بمناسبة زيارته لدار العلوم ندوة العلماء، التقى به مراسل صحيفة "الرائد" وأجرى معه مقابلة صحفية، وجه فيها الأسئلة عن وضع المسلمين في كنده، والحركات الإسلامية وإمكانات الدعوة الإسلامية، وموقف حكومة كنده في ظروف حملة الكراهية والعداء للإسلام التي تصعدت في أمريكا، وأوروبا بعد حادثة ١١/سبتمبر، ونقدم لقرءاء الرائد ما جرى في هذا اللقاء، من تبادل وجهات النظر، والتقى الدكتور محمد إقبال ببغضيلة الأستاذ محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند. وسعادة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي مدير دار العلوم والأساتذة الآخرين.

رئيس التحرير.

- ما هي طبيعة النظام السياسي لكندا هل هي دينية أم علمانية؟

حكومة كنده علمانية. لا تتبع ديانة. ويتمتع سائر أتباع الديانات المتواجدة بها بحرية العمل بتعاليم دينهم الذي يدينونه، لا تفرض الحكومة عليهم اتباع عقيدة خاصة ومنهج خاص للحياة، ولا تتدخل في الشؤون الدينية.

- ما هي أوضاع المسلمين في كندا في مثل هذه الظروف. وكيف يستفيد المسلمون من حرية التعبير وحرية العقيدة كما تفعلتم؟

المسلمون في كندا في وضع أحسن بالنسبة إلى الدول الأوروبية الأخرى، وهم يشكلون ٣٠٪ من سكان البلاد، معظمهم من باكستان وبنجلاديش. والعرب، ولهم مدارس دينية وعصرية، في تورنتو والسدن الأخرى، ومنظمات وجماعات إسلامية، ثقافية. ودعوية. منها منظمة "اسنا" ومنظمة "اكنا" والهيئة المسلمة لعموم كندا وجماعة الدعوة والإرشاد، وبلغ عدد المساجد أكثر من مائة مسجد، وفي كل مدينة مسجد أو مسجداً، وفي بعض المدن ثلاثة مساجد. وعلاوة على ذلك لكل جماعة وطائفة مصلى خاص في مختلف أنحاء البلاد.

وتزايد أهمية أصوات المسلمين في الانتخابات بصورة مستمرة، وقد انتخب مسلمان عضوين في البرلمان الكندي، ومنحت الحكومة المسلمين حق ممارسة الشعائر الدينية والأحكام الشرعية بحرية، من

عقد الزواج وفق تعليم الإسلام، وتجري المحاولات لنيل الإذن من الحكومة لإنشاء دور للقضاء الشرعي لحل القضايا الإسلامية، والبث في الأمور الدينية في ضوء تعاليم الإسلام. وتهتم الحكومة أيضاً بمشاكل المسلمين وقضاياهم.

- هل يواجه الإسلام في كندا الكراهية والعداء؟ كما توجد في دول أوروبا الأخرى؟

إن تيسار كراهية الإسلام في كندا ليس شديداً كما يوجد في الدول المسيحية الأخرى، إلا ما يظهر في وسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود عامة.

- لماذا لا يستفيد المسلمون في كندا من وسائل الإعلام لعرض قضيتهم والدفاع عنهم، هل هناك مخطط في هذا المجال؟

المسلمون في كندا لا يملكون أجهزة الإعلام لفضالة الوسائل وغياب كوارم ذات خبرة وتجربة في مجال الإعلام والصحافة، والعناصر المعادية للمسلمين وقضاياهم.

- هل يواجه الإسلام في كندا الكراهية والعداء؟ كما توجد في دول أوروبا الأخرى؟

إن تيسار كراهية الإسلام في كندا ليس شديداً كما يوجد في الدول المسيحية الأخرى، إلا ما يظهر في وسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود عامة.

كسب الخبرة والتجربة في مجال الصحافة والإعلام ونيل التفوذ في المؤسسات والأجهزة الإعلامية.

- كيف تقومون بعمل الدعوة والتربية الإسلامية في كندا؟

تقوم بعمل الدعوة الإسلامية عبر المساجد، وعقد الندوات والمؤتمرات الثقافية، وإجراء ملتقيات ومقابلات مع غير المسلمين، وتنظيم برامج ثقافية إسلامية في الطرقات والأسواق العامة، وتوجيه الدعوة إليهم للحضور في المناسبات الإسلامية المختلفة، وتوزيع مطبوعات، ونشر كتيبات ونشرات للتعريف بالإسلام والاتقاء بالقواسم والطبقة المثقفة، وإن المساجد هي المركز الرئيسي للدعوة والتربية الإسلامية.

- هل لديكم في كندا مدارس؟

نعم. عندنا مدارس مسائية وصباحية، ومدارس صيفية، ومراكز إسلامية للتعليم والتربية الدينية، ونحن نسعى لإنشاء مؤسسة للقضاء الشرعي. كما أن هناك جهود جادة لإنشاء بنوك إسلامية لعرض بديل للبنوك الربوية لكفاحه الرشى المتفشية في كندا.

- من أبرز العاملين في حقل الدعوة والتربية الإسلامية بكندا؟

من أبرز العاملين في مجال الدعوة الإسلامية والتربية الدكتور جمال بسودي، والدكتور مزمل الصديقي الندوي. والأستاذ حمزة سلطان. والأستاذ حمزة يوسف وهو حديث العهد بالإسلام وله قدرة فائقة للتحدث. والأستاذ سراج

وهاج. وله نفوذ كبير في الأوساط السياسية. ولهم جنباً جهود مشكورة على أصعدة مختلفة وأدوار بارزة في نشر الدعوة الإسلامية. والحفاظ على هوية المسلمين في كندا.

- كيف تصف نظام الحكومة؟ نظام الحكومة علماني. ولذلك تنتشر ممارسات لا أخلاقية لعدم وجود وازع ديني وخلق.

- ماذا عن النشاطات التنصيرية ومنهاجها؟ هناك منظمات تنصيرية وحركات تبشيرية في كندا تسمى جاهدة لنشر المسيحية وتنصير المسلمين ولها مدارس منتشرة في مختلف

أنحاء البلاد، ومنهاجها أنها تنشي مستشفيات مجانية. ومدارس للتعليم في المناطق المتخلفة تعليمياً واقتصادياً، وتساعد المتكويين والفقراء، وتتكفل أولادهم وتنسق عليهم أموالاً كثيرة، وبهذا الطريق تكسب القلوب والنفس.

- ما هو الطريق في نظركم لقاومة نشاطات التنصير؟

• من أنجح الوسائل لمواجهة النشاطات التنصيرية الاتصال المباشر والعاجل بالأسرة المسلمة الفقيرة، وإغاثتها وتوفير قرص التعليم والتربية لن لا يقدر على كسب العلم للأوضاع الاقتصادية، وتعريف الجيل المسلم الناشئ بالإسلام وخطر التنصير من طريق إنشاء مدارس دينية. وتوفير دروس إضافية بجنب التعليم النظامي. كذلك يجب إنشاء جمعيات إسلامية تقدم الخدمات الإنسانية والاجتماعية، والقيام بحركة تعمل في الشبكات المسلمة الذين خلبت عقولهم الحضارة الغربية، وتغرس في نفوسهم روح الوعي الديني والإسلامي. وإن عمل الدعوة الإسلامية يحتاج إلى إنشاء ثلاث جهات: إحداهما جهة اجتماعية تعني بالقضايا الاجتماعية، والثانية

• من أبرز العاملين في حقل الدعوة الإسلامية والتربية الدكتور جمال بسودي، والدكتور مزمل الصديقي الندوي. والأستاذ حمزة سلطان. والأستاذ حمزة يوسف وهو حديث العهد بالإسلام وله قدرة فائقة للتحدث. والأستاذ سراج وهاج. وله نفوذ كبير في الأوساط السياسية. ولهم جنباً جهود مشكورة على أصعدة مختلفة وأدوار بارزة في نشر الدعوة الإسلامية. والحفاظ على هوية المسلمين في كندا.

- من أبرز العاملين في حقل الدعوة الإسلامية والتربية الدكتور جمال بسودي، والدكتور مزمل الصديقي الندوي. والأستاذ حمزة سلطان. والأستاذ حمزة يوسف وهو حديث العهد بالإسلام وله قدرة فائقة للتحدث. والأستاذ سراج وهاج. وله نفوذ كبير في الأوساط السياسية. ولهم جنباً جهود مشكورة على أصعدة مختلفة وأدوار بارزة في نشر الدعوة الإسلامية. والحفاظ على هوية المسلمين في كندا.

- من أبرز العاملين في حقل الدعوة الإسلامية والتربية الدكتور جمال بسودي، والدكتور مزمل الصديقي الندوي. والأستاذ حمزة سلطان. والأستاذ حمزة يوسف وهو حديث العهد بالإسلام وله قدرة فائقة للتحدث. والأستاذ سراج وهاج. وله نفوذ كبير في الأوساط السياسية. ولهم جنباً جهود مشكورة على أصعدة مختلفة وأدوار بارزة في نشر الدعوة الإسلامية. والحفاظ على هوية المسلمين في كندا.

- من أبرز العاملين في حقل الدعوة الإسلامية والتربية الدكتور جمال بسودي، والدكتور مزمل الصديقي الندوي. والأستاذ حمزة سلطان. والأستاذ حمزة يوسف وهو حديث العهد بالإسلام وله قدرة فائقة للتحدث. والأستاذ سراج وهاج. وله نفوذ كبير في الأوساط السياسية. ولهم جنباً جهود مشكورة على أصعدة مختلفة وأدوار بارزة في نشر الدعوة الإسلامية. والحفاظ على هوية المسلمين في كندا.

التيقة على ص ٢

يا حكام العرب والمسلمين: رسولنا ﷺ يسب ويهان.. فلماذا لا تغضبون لله ورسوله؟!

سبق للجمع أن كتبت - وما زالت - عن تلك الرسومات الحاقدة الدائرة في الغرب والتي تنال من شخص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبر الرسوم الكاريكاتيرية البذيئة والكلمات الضالة والمهنة. وقد تابع المسلمون بغضب واستنكار تلك الرسومات الكاريكاتيرية المسيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم التي نشرتها صحيفة "جيتانز بوسطن" الدانماركية يوم ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥م. ثم ما نشرته صحيفة "بولاند بوسطن" من رسومات معاتلة مؤخراً. كما يتابع المسلمون ما نشرته الأسبوع الماضي صحيفة "ماجريت" النرويجية من رسومات مشابهة.

وقد توأمت لدى المجتمع معلومات عن قيام السفيرة المصرية في الدانمارك بتحركات بين أعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي دفاعاً عن الدين والعقيدة وتصدياً للهجمة الظالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بدلاً من أن يتم تكريمها والتثناء على موقفها. إذا بالخارجية المصرية تقرر نقلها إلى إحدى الدول الإفريقية عقاباً لها!!

والأسوأ من ذلك أنه في الوقت الذي اتخذت فيه الخارجية المصرية هذا القرار الغريب، كانت دار الأوبرا المصرية تشهد حفلاً لرقصات الباليه الدانماركي دعا إليه وزير الثقافة المصري الذي مجد الثقافة الدانماركية. وأقيم الحفل تحت رعاية سوزان مبارك!

وقد بدأ موقف الحكومات العربية والإسلامية وكذلك المؤسسات الإسلامية الكبرى هنئاً ضد تلك الحملة الحاقدة والبذيئة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فبينما جاء تعليق شيخ الأزهر على ما جرى ضعيفاً وغير موفق عند ما قال: "إننا نرفض الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم لأنه مات وفارق الدنيا ولا يستطيع الدفاع

هيومان رايتس ووتش: التعذيب استراتيجي أميركي

اتهمت منظمة هيومان رايتس ووتش الأمريكية إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بانتهاجها سياسة التعذيب وإساءة المعاملة مؤكداً أنه جزء لا يتجزأ من استراتيجية الإدارة الأمريكية.

وقال التقرير السنوي للجنة الذي صدر يوم الأربعاء ١٨/يناير لا يمكن اعتبار أساليب التحقيق المؤذية مجرد سوء تصرف من جانب عدد من الجنود ذوي الرتب الدنيا، بل تعبير عن سياسة واعية من قبل كبار مسؤولي الولايات المتحدة. وأشار إلى أن تلك السياسات قلقت من قدرة واشنطن على السعي لدى الدول الأخرى أو الضغط عليها لكي تحترم القانون الدولي.

وقال كينيث روث، المدير التنفيذي لـ (هيومن رايتس ووتش): "إن محاربة الإرهاب أمر شديد الأهمية لحقوق الإنسان. لكن استخدام أساليب غير قانونية ضد من يدعي أنهم إرهابيون أمر خاطئ وعكسي للنتائج أيضاً". كما قال إن الأساليب غير

بقية المنشور على ص ١

المسلمون المسيحيين في مختلف أدوار التاريخ إلا بالسماحة. وذلك بالعكس مما عاملهم رجال اليهودية من إهانتهم لنبيهم سيدنا عيسى المسيح عليه السلام. ولكن المسيحيين اليوم يعاملون اليهود بالصدقة والمحبة والمواخاة. ويجترؤون في نفس الوقت على الإساءة إلى سعة الإسلام والمسلمين. فقد قضى المسلمون في مختلف ديارهم وبلادهم نحو قرنين في مواجهة الضيم والمكر باستيلاء حكومات من الغرب على بلادهم واحتلالها واستغلال مواردها. والاستبداد السياسي لشعوبها. ثم تحررت هذه البلدان من الاستعمار الغربي. ولكن مع بقاء صور من الاستبداد والظلم من رجال الاستعمار الغربي. وقد تعاون مع الاستعمار السياسي الغربي أصحاب العلم من الغرب في المجالين الفكري والإعلامي بتصوير الإسلام والمسلمين تصويراً شوهوا ومثينا بالتغيير والتجهين. وصير المسلمون على ذلك لضعفهم السياسي خلال المدة الماضية. ولكنهم كان يؤلمهم ذلك وبخاصة إذا كانت فيه إهانة لكرامة الإسلام ورجال الإسلام. أما إذا كانت

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود + محمد وثيق

أضي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنك - أيها الأخ - تمر بفترة دقيقة من حياتك. وهذه الفترة تقرر مصيرك، وتحدد اتجاهك، وتضع قدميك على خط لا تترج عنه طوال حياتك، تستطيع - أيها الأخ - أن تصنع حياتك وتبني مستقبلك وتسد خطاك في هذه المرحلة من العمر، ومن الأمر المؤسف أننا لا ننظر إلى هذه الأيام المليئة بالحيوية والنشاط، والقوة والعاطفة، والهمة والشجاعة، والجرأة والحرية، هذه الأيام التي لا تعرف الملل والسآمة واليأس والقطوط، والضعف والاستكانة، هذه الأيام التي لا ترضى بالانكماش والخمول، والانحباب والتخلف، والانهايار والهزيمة، ولا ننظر إلى هذه الأيام بجد واهتمام، فعليك - أيها الأخ - أن تنتهز هذه الفترة من حياتك. إذا تخرجت في هذه الدار، وانتهيت من الدراسة، وخضت في معركة الحياة التي تلقي على عاتقك مسؤوليات ترهقك، وواجبات تنهكك، وأثقالاً تحني ظهرك، فتوتك هذه الفرصة لصنع الحياة، وتقضي حياتك وأنت عبء على غيرك. لكن هناك سؤال، هو كيف نصنع حياتنا أو كيف ننجح في حياتنا، فأول خطوة للنجاح في هذه الحياة هو أن لا تياسر - مهما كانت العوائق، ومهما كانت الصعاب، عليك أن لا تترك بذل الجهد هرباً من العوائق والصعاب، ولأن الجهد المتواصل يحطم العوائق، ويهون الصعاب، ويضي لك الطريق.

لا تقل - أيها الأخ - إنك لست على درجة عالية من الذكاء، أو أن الظروف لا تساعدك، وأنك لم تمنح قدرة على التفوق، فيضيع جهدك، ويهدر سعيك، كلا، إن الجهد لا يضع، فقد قال الله تبارك وتعالى ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾، وأن سعيه سوف يبرى.

والجهد في الجهد والحرمان في الكسل فانصب تصب عن قريب غاية الأمل اعتقد - أيها الأخ - إن خير وسيلة للنجاح هو أن يكون لك مثل أعلى، تضعه نصب عينيك وتسمى دائماً للوصول إليه، وكما جاء في القرآن الكريم ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ وكنت قد سمعت مساحة الشيخ أبي الحسن علي الحنسي الشاذلي يقول وهو يخاطب الطلبة: أنتم تستطيعون أن تتألقوا كل شيء، غير النبوة، لكن لا بد لك من عزم أكيد وجهد متواصل، فيجب أن يكون غرضك أوسع، وهدفك أكبر، لأن من عزم أن يسير ميلاً يشعر بالتعب بعد قطع ميل واحد، وأما من عزم أن يسير خمسة أميال، فيقطع ميلاً أو ميلين أو ثلاثة بغير تعب. والشئ الثاني الذي تحتاج إليه لصنع الحياة، هو ثققت بنفسك، واعتقادك أنك تصلح لكل رقي، وتلحق بكل سعادة، وتقدر على كل ما يقدر عليه الآخر، لأن ضعف الثقة بالنفس يقتل طموحك، ويحول دون تقدمك. وبعد أن يكون لك مثل عظيم، وبعد الثقة بنفسك، وبعد عزمك الأكيد لا بد لك أن تتصف بالكرم والمعروف. فتفوق بهما أقرانك، وتنال بهما ما لم ينله الآخرون من الحب في القلوب والمنزلة عند النفوس.

يقول الشاعر: لم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميـل (جعفر مسعود)

القناة كنز لا يفنى

كان الفلاح جالساً يتوضأ من الساقية. مر به ثلاثة رجال أثرياء، وتوقفوا عنده، أرادوا إيذاؤه فجعلوا يتحدثون: قال أحدهم: إنني أملك من الذهب ما يكفي أن يملأ كوخ هذا الفلاح الفقير. وقال آخر: إنني أملك من الفضة ما يعادل بيدر الحنطة هذا. وقال الثالث أما أنا فأملك من الجواهر ما يعادل وزن هذا الفلاح البائس. نهض الفلاح من مكانه ورمقه بنظرة احتقار وقال: أما أنا فأملك كنزاً كبيراً تضع فيه جميع كوزكم. فهتفه الرجال الأثرياء وقالوا: يا لك من فلاح فقير مجنون.

قال الفلاح وعيناه تبرقان إيماناً. نعم: إنني أملك كنزاً كبيراً فأنا أحمل في قلبي القناعة، والقناعة كنز لا يفنى.

فقر الأثرياء أفواههم وانصرفوا حائقين فيما راح الفلاح يصلي بخشوع.

كنوز من السنة

- يا أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل، والناس نيام تدخل الجنة بسلام.

- من قال: سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له نخلة في الجنة.

معلومة تهكم

تعتبر السودان أكبر دولة إسلامية من حيث المساحة، إذ تبلغ مليونين ونصف مليون كيلو متر مربع. بينما تعد إندونيسيا أكبر دولة إسلامية، من حيث السكان، حيث عدد سكانها ١٨٨ مليون مسلم.

عامل نظافة

متزله في نفس اليوم وهو يحمل ٦٠ دولاراً. أدرك الرجل أن يمكنه العيش بهذه الطريقة فأخذ يقوم بنفس العمل يومياً، يخرج في الصباح الباكر ويرجع ليلاً. بدأت أرباح الرجل تتضاعف فقام بشراء عربة ثم عليه وسيتم إرسال قائمة بالسهم وتاريخ المباشرة في العمل عبر البريد الإلكتروني. بعد خمس سنوات أصبح الرجل من كبار الموردين للأغذية في الولايات المتحدة، لضمان مستقبل أسرته فكر الرجل في شراء بوليصة تأمين على الحياة فاتفق بأكثر شركات التأمين وبعد مفاوضات استقر رأيه على بوليصة تناسبه فطلب منه موظف شركة التأمين أن يعطيه بريده الإلكتروني!! أحاب الرجل، ولكني لا أملك بريداً إلكترونياً! رد عليه الموظف "ياستغراب": لا تملك بريداً إلكترونياً وتبحث في إنشاء هذه الإمبراطورية الضخمة!! تخيل لو أن لديك بريداً إلكترونياً! فأين ستكون اليوم!! أحاب الرجل بعد تفكير: عامل نظافة في مايكروسوفت.

الأخلاق الحسنة

- ١- يكتب الإنسان الأخلاق الحسنة عن طريق:
- ١- المجاهدة الحسنة مع مداومة عليها.
- ٢- محاسبة النفس عند ارتكاب خلق سيء.
- ٣- الهمة العالية للتخلص بالأخلاق الحسنة.
- ٤- مصاحبة أصحاب الأخلاق الحسنة.
- ٥- قراءة النصوص الحاشية على حسن الخلق.
- ٦- استحضار صورة خلق الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ٧- قراءة سيرة السلف الصالح.

أسئلة الهدى

- ١- في أي سنة توفي الإمام الغزالي؟
 - ٢- في أي سنة وقعت غزوة حنين؟
 - ٣- في أي سنة تحررت الهند من الاستعمار؟
 - ٤- كم مدة خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟
- إجابات العدد ١٣**
- ١- الصين ٢٠ الصحراء الكبرى في إفريقيا. ٣- قارة آسيا، ٤- العراق. ٤- ١٢
- أسماء الفائزين**
- (١) فخر الزمان النوراني، بيهار (٢) محمد عبد الكلام، آسام